باسرائيل». كذلك طالب ابا ايبن «بضرورة تخليص الدول الآسيوية من غربتها عن الثقافة اليهودية ـ العبرية، من ناحية، ونشر المعرفة بالثقافة الآسيوية بين الجماهير الاسرائيلية، من ناحية أخرى»[١]. كما أنشأ الاتحاد العام للعمّال اليهود في اسرائيل (الهستدروت)، في ١٨ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٦٠، المعهد الأفرو ـ آسيوي للدراسات العمّالية والتعاون، وهدفه نقل خبرات العمّال الاسرائيليين وتجاربهم في ميادين التعاون والتنظيم النقابي والتأمينات الاجتماعية الى عمّال الدول الافريقية والآسيوية في القضايا العمّالية[٢]. وعلى الرغم من الجهود الاسرائيلية في آسيا (باستثناء الهند التي اعترفت باسرائيل في ١٧/٩/١٩٥٠)، الّا انها فشلت في الحصول على اعتراف وتعاون أهمّ الدول الآسيوية الكبرى بعد اليابان، مثل الصين واندونيسيا وباكستان.

في البداية، كان هناك اغفال صيني لاسرائيل منذ نشأتها. فلم يكن قائد الثورة الصينية، ماوتسي تونغ، يعرف الكثير عن اسرائيل. في المقابل، حاولت اسرائيل، جاهدة، اقامة علاقات دبلوماسية كاملة مع الصين، فبادرت، في ٩/١/١٩٥٠، الى الاعتراف بالصين الشعبية، اعترافاً قانونياً كاملاً، على الرغم من الاعتراض الاميركي على ذلك، فكانت أول دولة في الشرق الاوسط تعترف بالصين. تلا ذلك خطاب شُكر أرسله ماوتسي تونغ الى الحكومة الاسرائيلية. وعلى الرغم من قيام اسرائيل بتوسيط بورما لدى الصين لتنال اعترافها، ومطالبة الحزب الشيوعي الاسرائيلي، في اثناء حضور وفده في المؤتمر الشيوعي الصيني الثامن، في ايلول (سبتمبر) ١٩٥٦، باقامة علاقات دبلوماسية بين الصين واسرائيل، الّا ان الموقف الاسرائيلي من الحرب الكورية وقف حجر عثرة أمام الاعتراف الصيني باسرائيل، او حدوث أي تقارب سياسي فيما بينهما، حيث كانت اسرائيل من الدول التي أيّدت ارسال قوات الامم المتحدة الى كوريا لايقاف زحف القوات الشيوعية القادمة من الشمال، والتي تدعمها الصين.

في شباط (فبراير) ١٩٥٥، قامت بعثة اسرائيلية، برئاسة دافيد كوهين، بزيارة للصين، بناء على دعوة من الحكومة الصينية، بهدف درس امكانية تبادل المبعوثين، أو التبادل التجاري. الّا ان هذه البعثة لم تحقق أي نتائج ملموسة، بسبب اعتراض معظم الوزراء الاسرائيليين، والسفير الاسرائيلي في الولايات المتحدة الاميركية، على اقامة علاقات دبلوماسية مع الصين[٣]؛ وبذلك أهدرت اسرائيل أول، وآخر، فرصة لها لاقامة علاقات دبلوماسية مع الصين. فعقب مؤتمر باندونغ، بدأ يتبلور التصوّر الصيني لاسرائيل على أساس كونها أداة للامبريالية الاميركية للسيطرة على العالم العربي. وارتبط ذلك، في الاساس، من خلال تصوّرات واعتقادات كل من ماوتسي تونغ، ووزير خارجيته شو ان لاي، حيث أظهرا شكوكهما الصريحة في ان الولايات المتحدة الاميركية قد بدأت تستخدم اسرائيل محل بريطانيا وفرنسا، للسيطرة على الشرق الاوسط.

تجلّت السياسة الصينية الجديدة هذه، مع بدايات الستينات، في مواقف عملية عدّة، عقب تزويد اسرائيل للهند بالسلاح في اثناء صراعها مع الصين بشأن الحدود، العام ١٩٦٢، كان أبرزها تأييد الصين للقرارات الصادرة عن مؤتمرات القمم العربية؛ كما رحّبت بانشاء منظمة التحرير الفلسطينية العام ١٩٦٤، وكذلك تأييد الصين للدول العربية في موقفها من مسألة تزويد الولايات المتحدة الاميركية والمانيا الاتحادية لاسرائيل بالاسلحة في العام ١٩٦٥، وفي حقوق الدول العربية من مسألة تحويل مياه نهر الاردن، وفي تأييدها الفعلي للكفاح الفلسطيني المسلّح. وكنتيجة لهذه التطورات، صوّتت اسرائيل، لأول مرة، في ١٧/٧/١٩٦٥، في الجمعية العامة للامم المتحدة، ضد تمثيل الصين في الامم المتحدة، في حين انها كانت صوّتت، في العامين ١٩٥٠ و١٩٥١، لصالح تمثيلها؛ وابتداء